



مجلة الإرشاد النفسي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

Print : (ISSN 2682- 4566)

on-line: (ISSN 2735 - 301X)

يوليو ٢٠١٨

العدد الخامس

المجلد الرابع

مجلس إدارة المجلة

رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على

(عميد الكلية)

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ إدريس سلطان صالح

(وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة)

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

(مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي)

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

الالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية في علاقته بنوعية الحياة لدى عينة من الصم

Exploring the Role of Commitment as a Dimension of Psychological Hardiness and Its Relationship to Quality of Life among Deaf Students

إعداد

أ/ ميادة محمد منصور

باحثة ماجستير - قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة المنيا

د/ فدوي انور وجدي توفيق علي

أ. د/ شعبان حسين محمد

مدرس الصحة النفسية

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية - جامعة المنيا

كلية التربية - جامعة المنيا

الالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية في علاقته

بنوعية الحياة لدى عينة من الصم

إعداد

أ/ ميادة محمد منصور *

د/فدوي أنور وجدي ٢

أ.د/شعبان حسين ١

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على الالتزام ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة لدى عينة البحث ، وتهدف ايضا الي إمكانية التنبؤ بنوعية الحياة من خلال الالتزام النفسي لدى عينة البحث. وتكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) طالبا وطالبة من طلاب مدرسة الامل للصم بمدينة المنيا تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة ، بينما تكونت عينة الدراسة الاساسية من (١٠٠) طالباً وطالبة من مدرسة الأمل للصم بمدينة المنيا، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة. وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية لدى الصم، ومقياس نوعية الحياة لدى الصم. وأستخدم المنهج الوصفي. وأشارت النتائج إلى أن الالتزام النفسي المتغير المستقل أسهم في تباين المتغير التابع نوعية الحياة بقيمة ارتباط المتعدد بين المتغيرين (٠.٨٣٢)، وأحدث تبايناً مقداره (٠.٦٩٢)، وذلك بنسبة (٦٩,٠%) تقريباً من تباين المتغير التابع (نوعية الحياة).

الكلمات المفتاحية : الالتزام(كاحد مكونات الصلابة)- نوعية الحياة -الصم .

* باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة المنيا

١ أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة المنيا

٢ مدرس الصحة النفسية ، مدير مركز الارشاد النفسى ، كلية التربية – جامعة المنيا

Exploring the Role of Commitment as a Dimension of Psychological Hardiness and Its Relationship to Quality of Life among Deaf Students

Abstract

The present study aims to identify the nature of the correlational relationship between students' scores on the commitment dimension and their scores on the Quality of Life scale among the study sample. It also aims to examine the possibility of predicting Quality of Life through psychological commitment among the participants. The pilot sample consisted of (50) male and female students from Al-Amal School for the Deaf in Minya, whose ages ranged between (13–19) years. The main study sample consisted of (100) male and female students from the same school, within the same age range. The study utilized the Psychological Hardiness Scale for the Deaf and the Quality of Life Scale for the Deaf. The descriptive method was employed. The findings indicated that psychological commitment, as an independent variable, contributed to explaining the variance in the dependent variable (Quality of Life), with a multiple correlation value of (0.832) between the two variables, accounting for a variance of (0.692), which represents approximately (69.0%) of the variance in Quality of Life.

Keywords: Commitment (as a component of psychological hardiness) – Quality of Life – Deaf Students.

القدمة:

نمر فى حياتنا بالعديد من المواقف والأحداث المتنوعة من الفرح والحزن وضحك وبكاء ولا نعلم متى سنواجه الحزن وفى أى لحظة أو حتى ذلك بالنسبة للفرح، فكله علم غيب لا يعلمه إلا الله ، فالفرح ومواقفه يسر الإنسان ويسعده ، ولكن الحزن والبكاء ومواقفهما يحتاجان إلى صلابة نفسية تمكن الإنسان من مواجهة هذه الشدائد، وتساعد على الاستقامة بذاته دون الحاجة إلى تدخل أى شخص ، فلذلك هناك مجموعة من المواقف الحزينة التى يكون فيها الشخص بحاجة إلى درجة كبيرة من الصلابة النفسية التى تمكنه من الخروج من هذه المحن بسلامة، ولذلك فالصلابة النفسية أمر ومهارة مهمة يجب تقويتها داخل أنفسنا لنستطيع مقاومة ما نلقاه من أذى وحزن فى حياتنا .

برز الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة على الصعيد الدولى فى الفترة الأخيرة ، وقد تضافرت جهود بعض الدوائر المختصة برعايتهم وتعرف مشكلاتهم وحاولت علاجها ويعد الأطفال الصم نمط من أنماط العجز حيث يستشعر صاحبه فقد قدرة من قدراته التى لها وظيفة اجتماعية نتيجة وجود حاجز التخاطب وعدم التواصل، فأن أهم قوة يمتلكها أى مجتمع هى القوة البشرية وأن قيمة هذه القوة أو الثروة تحدد بما يمتلكه الأفراد من قيم وما يسلكونه من سبل سديدة تساعدهم فى تحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات المنشودة حيث تعمل هذه القيم على شحذ قوى الأفراد لمواجهة المشكلات التى تواجه المجتمع بهدف الرقى بالمجتمع لذا تسعى المجتمعات جاهدة إلى تربية تكفل لهم قوة نفسية تحمى هؤلاء الأفراد من خطر أى ضغوط أو مشكلات لذلك يعد هذا المطلب أمراً ضرورياً وحتماً يسعى إليه القائمون على التربية بصفه عامة والقائمون على العملية التعليمية بصفة خاصة (فائقة بدر، ٢٠٠٧، ١٢٣) .

ومن هنا بدأت الحاجة إلى التركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفعالة أو عوامل المقاومة أى المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة دائماً بالسلامة النفسية فى مواجهة الظروف الضاغطة والتى من شأنها دعم الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها(عماد مخيمر، ١٧، ٢٠٠٢).

ويُعد أن الالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية هو أحد أنماط التعاقد النفسى يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه ، والآخرين من حوله واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضرورى للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقه له، وتؤكد كوبازا (kobasa,1982, 717) على أن الأشخاص

الأكثر التزامًا هم أكثر صمودًا ومقاومة لضغوط الإعاقة، وأن الصلابة النفسية تعمل على تخفيف أثر الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للفرد، لذا وكان للاهتمام المتزايد بدراسة الالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية لدى الصم مبرراته التي من أهمها ظاهرة متحدى الإعاقة، كما أن المعاقين سمعياً قوة لا يستهان بها فهم يمثلون نسبة لا بأس بها من سكان العالم، ويمكن الاستفادة من قدراتهم على كافة المستويات المادية والاجتماعية والنفسية .

لذلك فإن المراهقين ذوي المستويات العالية من الالتزام والصمود لديهم قوة متأصلة، تمكنهم من مواجهة الظروف المعاكسة لهم ، وتعمل بوصفها عوامل وقاية مما يعزز استجاباتهم للمواقف المحيطة بطريقة متوافقة من أجل تمكين المراهقين ومساعدتهم على مواجهة المخاطر (Fayombo, 2010, 105). فنجد أن الإعاقة السمعية تلقى بآثارها السلبية على جوانب الحياة المختلفة لدى الصم بمختلف مراحلهم العمرية ، ويعد شعور بنوعية الحياة واحداً من إحدى الموضوعات المهمة في حياة الأصم ونظراً لأهميته تعد نقطة البداية لتجنب المشكلات التي يمكن أن يعانيها ويعايشها ويشكو منها الأصم فكثيراً ما ينتج عن إحساس الفرد بانخفاض مستوى جودة الحياة لديه وعدم الرضا عن حياته وظهور المشكلات النفسية عديدة تؤثر سلباً على علاقاته الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها ويتأثر بها ويؤثر فيها (على إبراهيم ، ٢٠١٣ ، ٢٣)

وينظر إلى مفهوم الالتزام كأحد أبعاد نوعية الحياة وفقاً للمنظور النفسي على أنه البناء الكلى الشامل الذى يتكون من المتغيرات المتنوعة التى تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون فى نطاق الحياة ، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية وكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة ، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات المرحلة الجديدة فيظهر الرضا فى حالة الاشباع وعدم الرضا فى حالة عدم الاشباع نتيجة لتوافر مستوى مناسب من نوعية الحياة (Fallow , 1999, 65)، لذلك يحتاج المراهق الأصم إلى الرعاية النفسية وتأثيرها الإيجابى فى حياتهم ، وتجنب الآثار السلبية للإعاقة السمعية على حياة المراهق. ثانياً : مشكلة الدراسة :

يواجه الصم العديد من المشكلات والتحديات داخل المدرسة وخارجها ، تفرضها المرحلة العمرية التعليمية التى يمرون بها ، وكذلك من جهة أخرى تسعى المدارس فى جمهورية مصر

العربية لتحقيق الريادة العلمية والبحثية ، والنهوض بجودة المنظومة التعليمية لبناء مجتمع المعرفة وتزويد المجتمع بخريجين ذوى كفاءات عالية مهنيا ومعرفيا.

ومن هنا تبدو الحاجة ملحة وضرورية لمساعدة هذه المدارس على تحقيق دورها الذى أنشئت من أجله وهو بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطالب الأصم. إضافة الى ما وجدته الباحثة الاولى من خلال تدريسها فى مدرسة الأمل للصم من وجود رغبة واحتياج من قبل الطلاب الصم الى ضرورة تضمين المناهج والخطط الدراسية بموضوعات تركز على تنمية قدراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم فى مواجهة الصعوبات وتحقيق الرضا فى الحياة ، ولذا فإن مشكلة البحث تتبلور فى التساؤلات التالية :

١- هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين درجات الطلاب على الالتزام ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة لدى عينة البحث؟

٢- هل يمكن التنبؤ بنوعية الحياة من خلال الالتزام النفسى لدى عينة البحث ؟
ثالثاً : أهداف الدراسة :

١- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على الالتزام ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة لدى عينة البحث.
٢ . إمكانية التنبؤ بنوعية الحياة من خلال الالتزام النفسى لدى عينة البحث.
رابعاً : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الموضوع الذى تتصدى لدراسة حيث أنها تسعى لدراسة (علاقة الالتزام النفسية بنوعية الحياة لدى المراهقين الصم) .
أ . إعداد مقياس للصلابة النفسية لدى الصم ، يمكن الاستفادة به فى مجال الدراسات النفسية .
ب . إعداد مقياس لنوعية الحياة لدى الصم ، يمكن الاستفادة به فى مجال الدراسات النفسية .
خامساً : مصطلحات الدراسة :

١. الإلتزام: تعرف كوبازا الإلتزام على انه أحد مكونات الصلابة النفسية والذى يتمثل فى كونها مجموعة من السمات تتمثل فى اعتقاد أو إتجاه عام لدى الفرد فى فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كى يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف ، ويفسرهما بواقعية وموضوعية ومنطقية ، ويتعايش معها على نحو إيجابى ، وتتضمن الأبعاد التالية (الإلتزام ، التحكم،التحدى) (Kopasa,1987,710)، ويقاس الإلتزام

إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الأصم على مقياس: الالتزام بالدراسة بالبحث الحالي.

٢. نوعية الحياة: ويُعرف كلاً من (محمود فتحي عكاشة ، وعبد العزيز إبراهيم سليم، ٢٠١٠، ٦،) نوعية الحياة بأنها " تشمل العديد من المتغيرات النفسية المتمثلة في : التوافق ، تنظيم الذات ، تقدير الذات ، الاستقلالية، الحياة الهادفة، العلاقات الاجتماعية، الايجابية، كما تعرفه هناء الجوهري (١٩٩٤، ٥٤): أن نوعية الحياة يقصد بها التجاوز عن توفير ضروريات نوعية الحياة فيجب أن تتوفر أساليب الراحة فهذه تطوّر نفوس الافراد بما هو أنساني أى أن نوعية الحياة يجب أن تتجاوز عن الحاجات الضرورية إلى الحاجات الكمالية التي تشعر الإنسان بالسعادة فى الحياة

وتقاس نوعية الحياة إجرائياً في الدراسة الحالية: بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الأصم على مقياس مكونات نوعية المستخدم في الدراسة الحالية في ضوء مكوناته وهي: التوافق ، تنظيم الذات ، تقدير الذات ، الاستقلالية ، الحياة الهادفة ، العلاقات الاجتماعية ، الايجابية .

٣. الصم: تُعرف (أحلام حسن محمد، سحر الشوريجي ، ٢٠١٢، ٢٧) الصم بأنهم المُصابون بفقدان لحاسة السمع قبل الولادة أو بعدها لدرجة تمنعهم من فهم الكلام المنطوق باستخدام المُعينات السمعية أو بدونها. ويُعرف الصم إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم المُصابون بفقدان لحاسة السمع قبل الولادة أو بعدها لدرجة تمنعهم من فهم الكلام المنطوق باستخدام المُعينات السمعية أو بدونها.

سادساً: حدود الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات البحثية الآتية :

١. **الحدود البشرية** : تم اختيار العينة من المراهقين الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة المنيا ، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة .

٢. **حدود مكانية** : مدارس الأمل بمحافظة المنيا .

٣. **حدود زمنية** : تم التطبيق بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

٤. **أدوات الدراسة** : أ . مقياس الصلابة النفسية لدى الصم (إعداد الباحثة الاولى)

ب . مقياس نوعية الحياة لدى الصم (إعداد الباحثة الاولى)

الإطار النظري

المحور الأول : الالتزام النفسي :

مفهوم الالتزام النفسي: commitment

يعرف لامبرت وآخرون الإلتزام بأنه "هو الإحساس بالمعنى والهدف وهو وعى يعبر عنه الإنسان بأن ينغمس فى أحداث الحياة بدلا من كونه سلبيا". (Lambert et al,2003 , 182). أن الإلتزام رؤية الفرد لذاته ،والسعى بموجب هذه الرؤية لتبنى قيم وأهداف ومبادئ محددة ،تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه ويلتزم بها ويتحمل مسئولية نتائجها" (مروة الهادى، ٢٠٠٩، ٥٤).

ومن خلال الإطلاع على التراث التربوى والنفسى يتضح وجود عدة أنواع للإلتزام وتتمثل فى:

- **الإلتزام الدينى:** وهو إلتزام الفرد بما جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومبادئ وقواعد ومثل سرا وعلائية .
- **الإلتزام الأخلاقى:** ويتجلى فى تحلى الفرد بصفات خلقية تناسب واقع الحياة الإجتماعية التى يحياها فى مجتمع إسلامى كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد والرحمة والتسامح .
- **الإلتزام الإجتماعى:** ويتمثل فى شعور الفرد بالمسئولية تجاه مجتمعه ومشاركته فى الأنشطة الإجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا .
- **الإلتزام القانونى :** ويتمثل فى تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة فى مجتمعه وإمتثاله لها وتجنبه مخالفتها. (زينب راضى، ٢٠٠٨، ٢٦)

إن الإلتزام يعكس القدرة على الإحساس النشط بالإندماج مع الآخرين والإعتقاد فى الحقيقة ،كذلك أهمية ذات المرء وخبرته وبناء هذا البعد يعتبر المرء المواقف العصبية أو مواقف الشدة ذات معنى ودلالة وفائدة وأمتاع تستدعى الإلتزام بإتخاذ موقف منها ومتابعة تفعيل هذا الموقف ويجسد الإلتزام من وجهة النظر الوجودية إحساس المرء بقيمته وأهليته وجدارته الشخصية وإحساسه بوجود أهداف ذات قيمة فى الحياة والإحساس بالمسئولية والقابلية للمحاسبة ،ويتضمن مكونات تقى المرء من الضعف والإنهيار عند مواجهة صعوبات أو نكبات أوظروف عصبية .والأفراد ذوى المسئولية العالية من الإلتزام لديهم رغبة وقدرة على الالتزام بالتعاطى الايجابى مع جوانب الحياة المختلفة بما فيها الجوانب المرتبطة بالعلاقات مع الآخرين والمتعلقة بالعلاقات الأسرية والمتعلقة بالذات . (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٠، ٤٧٠).

خصائص المتمتعون بالالتزام:

قدم (تايلور ١٩٩٥ taylor) خصائص المتمتعون بالالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية فيما يلي :

- أ- الإحساس بالالتزام اتجاه المبادئ والقيم التي يتبناها الفرد والدفاع عنها .
- ب- الاعتقاد بالسيطرة، أي الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب المواقف التي تحصل له في حياته وهو وحده قادر على التحكم في بيئته و التأثير فيها .
- ج- لرغبة في إحداث التغيير و مواجهة الأنشطة الجديدة ورفع التحدي أمام ما يمكن أن يواجه الفرد في حياته، مع اعتبار أنها بمثابة فرصة للنماء والتطوير وليست محطمة له ، فمن خلال معرفة خصائص ذوي الصلابة النفسية تبين أن هناك نوعين من الخصائص، ولقد أكدها "عماد مخيمر (١٩٩٧،٣٨) من خلال دراساته التي قام بها في مجال الصلابة النفسية ، واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية، واستنادا إلى تعريف ومقياس الصلابة الذي طورته "كوبازا ولقد تمثلت هذه الخصائص في فئتين من الناس أفراد ذوي صلابة نفسية مرتفعة، وأفراد ذوي صلابة نفسية منخفضة، واشتملت على الفئتين على مجموعة خصائص :

١-خصائص ذوي الإلتزام المرتفع :

- هؤلاء الأفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم أدائه بدلا من الشعور بالغيرة .
- يشعرون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة .
- ينظرون إلى التغيير على انه تحد عادي بدلا من أن يشعروهم ذلك بالتهديد .
- يجدون في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار .
- أن يكون الصبر راسخا في الذات مع تحمل المشقة .
- الحكمة والمرونة في اتخاذ القرارات .
- عدم فقدان التوازن في الأزمات .
- الاحتفاظ بالهدوء والثبات في أشد وأقسى المواقف والظروف .

٢-خصائص ذوي الإلتزام المنخفض:

- سرعة الغضب والحزن الشديد ويميل ون إلى الاكتئاب والقلق .
- ليس لديهم قيم ومبادئ معينة متمسكين بها .
- التجنب والبحث عن المساندة الاجتماعية .
- عدم القدرة على التحكم الذاتي .

النظريات المفسرة للالتزام النفسي كأحد مكونات الصلابة النفسية :

ظهر مصطلح الصلابة النفسية على يد سوزان كوبازا (kobasa) وعرف كأحد عوامل الوقاية ضد الإضطرابات سواء البدنية أو النفسية وذلك في أواخر السبعينات من القرن العشرين وتوصلت إلى نظرية رائدة في هذا المجال وإنبثقت منها الدراسات والبحوث مستهدفة تحديد أهم جوانب هذا المفهوم ، ثم أنى فنك (Funk) وقدم نموذجا متطورا لنظرية كوبازا ، وفيما يلي يتم عرض النظريات:

أ-نظرية كوبازا (kobasa):لقد قدمت سوزان كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالإضرابات النفسية والجسمية ، تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها حديثا في هذا المجال ، واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية تمثلت هذه النظرية في أراء بعض العلماء أمثال فرانكل وماسلو وروجرز والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (kobasa,1983, 842-839) .ويعد نموذج لازروس (Lazarus,1961,65) ، من أهم النماذج التي اعتمدت عليها نظرية حيث إنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

١- البيئة الداخلية للفرد ٢- الأسلوب الإدراكي المعرفي ٣- الشعور بالتهديد والإحباط.

- نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا : لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا وحاول وضع تعديل جديد لها، وهذا النموذج قدمه (فنك، ١٩٩٢) وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها ١٦٧ جنديا إسرائيليا، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة شهور وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية ٠ وقد انتهى فنك من هذه الدراسة إلى نتائج مهمة وهي : ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقيه الجيدة للأفراد ، فارتباط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال . كما ارتبط بعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش .

وقام فنك بإجراء دراسة ثانية وذلك عام ١٩٩٥ لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية الواقعية وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء.

تعقيب: يتضح مما سبق أن سوزان كوبازا من أوائل من اهتموا بدراسة متغير الصلابة وأنها رسخت الأساس ووضعت نظريتها باعتبار أن الصلابة النفسية تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية وله دور ايجابي في التقليل من آثار الضغوط وتساعد على إرتقاء الفرد ونضجه الإنفعالي وزيادة خبراته في مواجهة المشكلات الضاغطة، كما أن النموذج الذي اقترحه فنك من أهم النماذج المكمل لنظرية كوبازا وهو نموذج تطور من نظرية كوبازا ويرى فنك أنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد كلما زاد من إدراكه للضغوط من حوله وكلما ساعده ذلك على أن يتمتع بنوع من الصحة العقلية ويقلل من الإصابة بالإجهاد و تبني البحث نظرية كوبازا في البحث الحالي.

- **نظرية مادي (Maddi):** ظهرت التصورات الأولى للصلابة النفسية عام ١٩٦٧ على يد عالم النفس الأمريكي سيلفاتور مادي ، كانت البداية عندما أجرى مع طلابه في جامعة شيكاغو دراسة طويلة امتدت ١٢ عام ، مادي يرى أن الصلابة بناء شخصي مكون من ثلاثة أبعاد متداخلة ومتفاعلة فالشخص الملتزم يبقى منخرطا فيما يقوم به ، ودائما ما يجد الطريقة الأفضل لتحويل خبرته إلى خبرة مثيرة للاهتمام وذات معنى ، والشخص ذو التحكم المرتفع يبحث عن التأثير في المعطيات الصعبة الناجمة عن الضغوط ، ويتعلم الشخص ذو التحدي المرتفع من خبراته وتكون هذه الأبعاد الثلاثة المكونة للصلابة النفسية تركيبا يزود الفرد بالشجاعة من أجل تحويل الظروف الضاغطة من مصائب إلى فروع للنمو الشخصي .

نموذج بارتون: أجرى بارتون الكثير من الدراسات والإبحاث التي أسهمت في تطوير نظرية الصلابة النفسية بشكل كبير ، مستندا إلى نظرية كوبازا ومادي وتبنى المفاهيم المرتبطة بهذه النظرية واستند إليها في أبحاثه النفسية ، وقد اعتمد بارتون تعريف كوبازا ومادي للصلابة النفسية بأنها تركيب ثلاثي في شخصية الفرد يمكن اكتسابها وتعزيزها ، مشيرا إلى تعزيز

الصلابة النفسية يؤدي إلى تحقيق مستوى مرتفع من الصحة ومن الأداء بالإضافة إلى الوقاية من المشكلات المرتبطة بالصحة والضغط النفسي (Bartone ,1999, 80)

المحور الثاني نوعية الحياة

أولاً: مفهوم نوعية الحياة:

ترجع نشأة مفهوم نوعية الحياة إلى القرن الثامن عشر ، حيث أصبح الاهتمام بالحياة ذاتها وتحقيق الذات والسعادة من القيم الأساسية ، فهو من المفاهيم الحديثة نسبياً التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الإنسانية ، وأهتم علم النفس بمفهوم نوعية الحياة ، حيث تم فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على نوعية الحياة ، فيقصد بنوعية الحياة بشكل عام خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ، ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين ، إلى جانب تكوينه الاجتماعي والأخلاقي .

عرف (Koehler,2005,54) نوعية الحياة على أنها الأدوات المادية والغير مادية الحقيقة للحياة والإدراك الحسي لها من خلال خصائص مثل الصحة والبيئة والعمل ووعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي، ويرى (أحمد البقلى ، ٢٠١٦ ، ٣٤) أن نوعية الحياة إدراك الفرد لموقعه في الحياة في سياق الثقافة والقيم التي يعيش فيها، وربطها مع أهدافه الخاصة وتوقعاته ومعتقداته. ويعرف الباحثان نوعية الحياة بأنها: شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة، من خلال تحقيق التوازن بين الجوانب الصحية، والنفسية والاجتماعية والدراسية والبيئية والاقتصادية، ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين، وفرص التعبير عن الذات وتنميتها والقدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بذاته. ويرى البعض ان نوعية الحياة لا تتوقف على العوامل الموضوعية بقدر ما تتوقف على العوامل الذاتية ، فقد يعيش الفرد في بيئته فقيرة المعطيات ويكون راضى عن حياته وسعيد فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع النطاق يتأثر بحالة الفرد النفسية والبدنية وعلاقاته الاجتماعية.(أحمد عكاشة ، ٢٠٠٧)

وعلى الرغم من التعريفات المتعددة لنوعية الحياة إلا أنه قد وُجدت اهتماماً ملحوظاً من قبل الباحثين حول هذا المفهوم وان دل ذلك فإنه يدل على مدى الأهمية التي يوليها الباحثون وكذلك لأهمية هذا المفهوم ومدى تأثيره على مختلف جوانب الحياة بالنسبة للفرد عامة والاطفال الصم خاصة ، ويتضح أن مفهوم نوعية الحياة يعني الحياة الجيدة التي يحبها الفرد متمتعاً بمظاهر الصحة الجسمية والانفعالية والعقلية والرضا عن حياته والعمل على إشباع

حاجاته في ضوء القدرت والإمكانات المتاحة في الوسط الاجتماعي مع قوة الإرادة والقدرة على تحمل الضغوط والتمتع بحياة أسرية ومهنية ومجتمعية تحقق له حاجاته وطموحاته.

ومن هنا فإنه يمكن أن تعرف نوعية الحياة إجرياً للأطفال الصم في : بأنها رضا الطفل الأصم عن الحياة التي يعيشها وفقاً للمعايير التي يراها من منظوره، يقيم بها حياته في كافة مجالات الحياة .

ثالثاً - أبعاد نوعية الحياة:

هناك من وضع سبعة محاور لأبعاد نوعية الحياة تمثل في :

١-التوازن الانفعالي: ويتمثل في ضبط الانفعالات الإيجابية، والانفعالات السلبية كالحزن والكآبة.

٢-الحالة الصحية العامة للجسم.

٣-الاستقرار المهني: حيث يمثل الرضا عن العمل بعداً هاماً في نوعية الحياة.

٤-الاستقرار الأسري واستقرار العلاقات داخل البناء العائلي.

٥-التواصل الاجتماعي: حيث استمرارية العلاقات الاجتماعية خارج نطاق البناء العائلي.

٦ -الاستقرار الاقتصادي: وهو يرتبط بدخل الفرد الذي يساعده على مواجهة الحياة.

٧-التوافق الجنسي: ويرتبط ذلك بما يتعلق بصورة الجسم. (هناء الجوهري ، ١٩٩٤ ، ٩٤) .

خامساً النظريات المفسرة لنوعية الحياة :

١-المنحى النفسى :

علم النفس لديه السبق في فهم وتحديد المتغيرات التي تؤثر في نوعية الحياة بالنسبة للإنسان ويرجع ذلك لان نوعية الحياة تعبر عن الإدراك الذاتى للحياة من خلال ذلك يمكن أن نتطرق إلى هذا المفهوم من خلال هذا المنحى وفقاً للعديد من النظريات المفسرة .

أ - نظرية التحليل النفسى ونوعية الحياة :

فرويد هو الأب الشرعى للتحليل النفسى فهو يرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة هي الهو والانا والانا الاعلى ، فالهو هو الذات العلاقية والتي لا تقيم وزناً لمعايير المجتمع وتتضمن الغرائز الجنسية والعنوانية وهى تقوم على مبدأ اللذة، أما الأنا فهى الضابط الوسيط بين الهو برباطه غير العلاقية والانا الاعلى وقيدة وتعمل على كبح جماح الهو حيث تقف بالمرصاد لأفعال الهو حتى لا تخرج إلى عالم الواقع، أما الانا الاعلى فهى المنظمة تسعى لطبع الشخصية اخلاقياً وفق النمط الثقافى السائد فى البيئة والمجتمع وتنبثق من الانا وتستمر

مع الحياة فهي تتجه نحو المثالية فتتجاوز الواقع فتحكم عليه حكما قيميا في نسق من السلوك السليم . (رشاد عبد العزيز ، ١٩٩٩ ، ٦٥) .

ب- النظرية السلوكية:

اهتمامها الرئيس هو السلوك وهي ترى أن معظم سلوكيات الإنسان متعلمة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة وموجودة في البيئة وتركز على كيفية تعلم السلوك وتعديله ، هذه النظرية ترى أن الإنسان عبارة عن آله يتصرف من خلال قوانين وأساليب وذلك في استجابته للقوة الخارجية وهذا يشير إلى أن الشخصية هي سمات مكتسبة متعلمة والتعلم تغيير في احتمال حدوث الاستجابة وهذا التغيير يتم عن طريق الاشتراط الإجرائي وعن طريق التعزيز أى الثواب والعقاب ، وفقا لهذه النظرية يرى الباحث أن الوصول إلى نوعية الحياة المرغوبة مرتبط بالبيئة المحيطة لانها ترى أن البيئة الطبيعية والاجتماعية أهم من احتياجات الفرد حيث تحكم العالم المحيط في الفرد والأفراد والآخرين . (على مذكور ، ١٩٩٧ ، ٨٧) .

ت- نظرية ماسلو للحاجات :

أن لب موضوع نوعية الحياة يمكن في دراسة ماسلو العام للحاجات الإنسانية التي وضعها على شكل هرمي وتتمثل في التالي :

الحاجات الفسيولوجية : الحاجة إلى الامن والحاجة للانتماء والحاجة لتحقيق الذات والحاجة للمعرفة . وذكر ماسلو في تحليله للحاجات أن المستوى الأول الحاجات الأساسية اللازمة لبقاء الشخص حيا وفي المستوى الثاني تأتي الحاجة إلى الامن وهذه الحاجة تأتي بعد إشباعه للحاجات الفسيولوجية بدرجة معقولة يتطلع في التأكد راجبا بان هذه الحاجات سوف تجد لها اشباعها فيما بعد ومن هنا كانت جهود الافراد من اجل ضمان الأمن في كل جوانب الحياة كالأمن الاقتصادي والغذائي . (العارف بالله الغندور ، ١٩٩٩ ، ٦٨) .

ثالثا المنحنى الاجتماعي:

يتم تناول نوعية الحياة من المنحنى الاجتماعي من خلال عدد من المؤشرات الاجتماعية والتي عبارة عن مقاييس كمية تهدف إلى تقدير وتقييم ورفاهية المجتمع كما أنها تعتمد على رصد الجوانب الكمية للظواهر كما هي في الواقع مثل مستوى الدخل ، الحالة الاجتماعية ، نوع الخدمات المتاحة ومستواها وعدد الافراد ونوع وطبيعة العمل . ومن خلال هذا المنظور فان نوعية الحياة لدى الفرد تتحدد من خلال الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والوفرة وتوفير الخدمات (ناهد صالح ، ١٩٩٠ ، ٢٦) .

رابعا المنحنى البيئى :

اهتمت علوم البيئة بدراسة نوعية الحياة ويشير أصحاب المنظور البيئى إلى نوعية البيئة المحدد لخط الأساسى لحجم الجهد المطلوب من الفرد لتحقيق مستوى أفضل للتعايش مع هذه البيئة ، ولعل أهم ما يتسم به هذا المنظور تركيزة فى معالجة المفهوم على الارتباط المتبادل بين الإنسان والبيئة ويعتبر خصائص البيئة هى المدخلات ونوعية حياة الانسان فى تغير بشكل دائرى (نجوى خليل ، ١٩٩١ ، ٣٢) .

الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة فقد تم تقسيم أبعاد ومحاور الدراسة إلى الآتى:-

أولاً- " : الدراسات التى تناولت الالتزام النفسى كأحد أبعاد الصلابة النفسية لدى الصم:

دراسة حراوية ليندة (٢٠١٢) :هدفت الدراسة إلى فحص مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأمور الأطفال الصم الذين استفادوا من الزرع القوقعى ، وأجريت الدراسة على ١٨ (٨ من الذكور و ١٠ من الإناث) وقد ركزت هذه الدراسة على إثبات وجود فروق بين الجنسين فى مستوى الصلابة النفسية ومتغيراتها (الالتزام ، التحكم ، التحدى) ، واستخدم الباحث استبيان الصلابة النفسية وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه تعرض أولياء الأمور لضغط عملية الزرع القوقعى لأطفالهم إلا أنهم يتميزون بصلابة نفسية تمكنهم من استمراهم فى الحياة بشكل طبيعى ، كما توصل إلى أن الذكور أكثر صلابة والتزاما وتحكما وأكثر تحديا من الإناث وهكذا يمكن اعتبار الصلابة النفسية كمؤشر للحفاظ على الصحة النفسية والجسدية .

دراسة على إبراهيم (٢٠١٣)هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من نوعية الحياة والمساندة الإجتماعية والذكاء الوجدانى والصلابة النفسية لدى عينتى الدراسة من الصم والمكفوفين من الجنسين وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من الذكور الصم و ١٠٠ من الاناث الصم و ١٠٠ من الذكور المكفوفين و ١٠٠ من الاناث المكفوفين تتراوح أعمارهم من ١٤ - ٢٠ سنة وكانت ادوات الدراسة مقياس نوعية الحياة ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الذكاء الوجدانى ومقياس الصلابة النفسية ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال بين نوعية الحياة والمساندة الاجتماعية لدى الصم والمكفوفين وارتفاع نوعية الحياة لدى الصم عن المكفوفين .

١٠-دراسة ناهد يوسف (٢٠١٥) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والضغط النفسى لدى المراهقين من زوى الإعاقة السمعية ، والتعرف على العلاقة بين

الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي لدى المراهقين من زوى الإعاقة السمعية ، والتعرف على تفاعل متغيرات الجنس (ذكور وإناث) ودرجة الإعاقة (صم وضعاف السمع) ونوع الإعاقة (داخلية - خارجية) وتأثيرها المشترك على الصلابة النفسية لدى المراهقين من زوى الإعاقة السمعية والتعرف على مدى إسهام الصلابة النفسية فى التنبؤ بالتخفيف من القلق الاجتماعي لدى المراهقين الصم ، وطبقت الباحثة فنيات الإرشاد والعلاج المعرفى السلوكى على هذه الفئة لخفض مستوى الضغوط النفسية والقلق الاجتماعي . وأسفرت نتائج الدراسة أن المراهقين الصم لديهم الصلابة النفسية عالية قادرين على مواجهه الضغوط النفسية و القلق الاجتماعي وأن ليس هناك فروق بين متغيرات الدراسة فى مستوى الصلابة النفسية ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من درجة الصلابة النفسية .

١١- دراسة شيماء البيومى (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين أمهات المراهقات الصم وأمهات الكفيفات فى الصلابة النفسية وقلق المستقبل ، وكذلك التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى أمهات المراهقات الصم والكفيفات ، والكشف عن الفروق بين الأمهات منخفضات ومرتفعات الصلابة النفسية فى قلق المستقبل ، وطبقت الدراسة على عينة عددها (١١٦) أم من بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ، وأظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائية بين الأمهات منخفضات ومرتفعات الصلابة النفسية فى قلق المستقبل لصالح الأمهات منخفضات الصلابة النفسية .

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة وجد أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة فى عده أمور منها ما يلى: طريقة اختيار العينة ، اختيار المقياس المناسب للدراسة ، المنهجية المتبعة ، صياغة الفروض

فروض الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة يمكن صياغة الفرض التالى التالى:

١- لا يمكن التنبؤ بنوعية الحياة من خلال درجات الطلاب على بعد الالتزام النفسى لدى عينة البحث.

إجراءات الدراسة :

أولاً - منهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفى الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها أما كيفياً أو كمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح

خصائصها أم التعبير الكمي فيعطيهما وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو درجة ارتباطها مع المتغيرات الأخرى .

ثانياً - عينة الدراسة :

(١) العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الاستطلاعية على عينة تسمى (عينة التقنين) ويجب أن تكون العينة الوصفية فوق (٣٠) بوجه عام (رمزي حسن الشنباري ،٩٩،٢٠١٠) ، وقد تم اختيار عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من مدرسة الأمل للصم بمدينة المنيا، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة، وهذه العينة تم اختيارها عشوائياً للدراسة الاستطلاعية، وتم استخدام بياناتها في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة وهما مقياس الصلابة النفسية ومقياس نوعية الحياة لدى الصم.

(٢) العينة الأساسية:

سوف تتكون عينة الدراسة الأساسية من (١٠٠) طالباً وطالبة من مدرسة الأمل للصم بمدينة المنيا، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة.

خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

نوع المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٧٠	٧٠%
	إناث	٣٠	٣٠%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

ثالثاً - أدوات البحث :

وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة بالتفصيل:

١ - مقياس الالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية لدى الصم: (إعداد: الباحثة)

أ - الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس لالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية لدى عينة من مدرسة الأمل للصم بمدينة المنيا.

ب - خطوات إعداد المقياس:

١- تمت مراجعة بعض الأطر النظرية العربية التي تناولت الصلابة النفسية، مثل إيناس محمد سليمان (٢٠٠٨)، زينب نوفل أحمد (٢٠٠٨)، مدحت أطاف عباس (٢٠١٠)، أحمد بن عبد الله محمد (٢٠١٢)، خالد بن محمد بن عبد الله (٢٠١٢). والأجنبية مثل:

Batrone, p. (2012), Thomas, L. (2012) , Grindstaff, J. (2014).

١- تم الإطلاع على مجموعة من مقاييس الصلابة النفسية وأبعادها الفرعية في البيئة العربية منها: خالد بن محمد بن عبد الله (٢٠١٢)، عماد محمد أحمد (٢٠١٥)، فوقيه حسن عبد الحميد (٢٠١٥).

٢- في ضوء ما سبق من الأطر النظرية والمقاييس والإطار النظري للبحث الحالي، وُضعت عبارات المقياس، وقد اشتمل في صورته الأولية على (١٥) عبارة . للالتزام : والذي هو " عبارة عن تبني الفرد لقيم وأهداف محددة تجاه جوانب ومجالات الحياة وأنه يُعبر عن اتجاه الفرد نحو التعامل الايجابي مع الأحداث الشاقة ."

٣- وُضعت خمسة بدائل للإجابة عن عبارات المقياس وهي: كبيرة جداً، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً. ويُطلب من الطالب قراءة العبارة جيداً، ثم يختار البديل الذي ينطبق عليه. وتقدير العبارات يتم كالاتي: كبيرة جداً = (٥)، كبيرة = (٤)، متوسطة = (٣)، قليلة = (٢)، قليلة جداً = (١). والدرجة الكلية هي مجموع ما يحصل عليه الطالب في عبارات المقياس.

٤- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين للحكم على انتماء العبارات للأبعاد التي تندرج تحتها، وعلى دقة الصوغ العلمي واللغوي للعبارات.

٥- تمت كتابة تعليمات تطبيق المقياس بطريقة واضحة ومفهومة، وتم تطبيقه على (٥٠) طالباً وطالبة من مدرسة الأمل للصم بمدينة المنيا.

- حساب ثبات وصدق المقياس :

- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٥) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا ؛ وقد اشتملت الصورة الأولية علي التعريف الإجرائي للالتزام النفسية للطلاب الصم، والأبعاد المقترحة وتعريف كل بعد علي حدة، والعبارات التي تتضمنها تلك الأبعاد، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في المقياس من حيث مدي وضوح العبارة، وملائمة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، اقتراح صياغة أفضل للعبارات، وفي ضوء التوجيهات التي قام بها السادة المحكمين تم إجراء كافة التعديلات التي

اتفق عليها معظم المحكمين ، والتعديلات شملت إعادة صياغة لبعض عبارات المقياس، وعدم استبعاد أي عبارة من عبارات المقياس ولكن هناك مجموعة من التعديلات تمثلت في إعادة صياغة لبعض عبارات المقياس تجنب استخدام التحديات الكيفية (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - قليلة - قليلة جداً) جعل العبارات قصيرة حتى يسهل فهمها.

ملحوظة: نسبة الاتفاق = عدد تكرارات الموافقة ÷ عدد المحكمين × ١٠٠ أرقام العبارات بالجدول تشير إلي رقم العبارة في النسخة المقدمة للمحكمين يتضح من الجداول السابقة أن عبارات الأبعاد لمقياس الصلابة النفسية للطلاب الصم تم الاتفاق عليها ولا يوجد استبعاد لأي عبارة من عبارات المقياس وذلك لان نسب الاتفاق لن تقل عن (٨٥%) ولكن هناك بعض العبارات يتم لها إعادة صياغة، وبلغ عدد عبارات الصورة الأولية (١٥) مفردة.

ثانياً: ثبات المقياس :

تم حساب ثبات مقياس الالتزام كأحد مكونات الصلابة النفسية لدي الصم ككل عن طريقة معامل الفا كرونباخ وذلك بعد حذف المفردات غير الثابتة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الالتزام النفسي

الأبعاد	معامل الفا كرونباخ
الالتزام	٠.٧٧

٢- مقياس نوعية الحياة لدي الصم: (إعداد: الباحثة)

أ - الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس نوعية الحياة لدي الصم لدى عينة من مدرسة الأمل للصم بمدينة المنيا.

ب- خطوات إعداد المقياس:

١- تمت مراجعة بعض الأطر النظرية العربية التي تناولت نوعية الحياة ، مثل محمود فتحي عكاشة (٢٠١٠)، رغداء علي نعيمة (٢٠١٢)، سلام لافي عمارين (٢٠١٤)، خالد حامد مهاوش (٢٠١٥). والأجنبية مثل:

Armstrong, N. (2009), Trapp-petty, M. (2014) , Thomas, L. (2014).

٢- تم الإطلاع على مجموعة من مقاييس نوعية الحياة وأبعادها الفرعية في البيئة العربية منها: زينب محمود شقير (٢٠٠٩)، عماد محمد أحمد (٢٠١٥)، فوقيه حسن عبد الحميد (٢٠١٥).

١. في ضوء ما سبق من الأطر النظرية والمقاييس والإطار النظري للبحث الحالي، وُضعت عبارات المقياس، وقد اشتمل في صورته الأولية على (٥٧) عبارة ، موزعة على (٥) أبعاد:

- **الصحة الجسمية :** " هي مقدار ما يتمتع به الفرد من صحة جسدية جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعضوية ، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه ، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة
- **الصحة العقلية :** " هي مقدار ما يتمتع به الفرد من قدرة على حل المشكلات وسلامة التركيز فيما يفكر فيه أو يدكه ، وقدرته على اتخاذ القرار بنفسه ، علاوة على ما يمتلكه الفرد من مجموعه من الأفكار العقلانية الصحيحة التي تتميز بالموضوعية ."
- **الصحة النفسية :** " هي مجموعة من العواطف والمشاعر والانفعالات الايجابية تجاه الفرد نفسه وكذلك تجاه الأشخاص والموضوعات والمواقف التي يعيشها الفرد ، والتي تشعره بالسعادة والرضا عن الحياة " .
- **الرضا عن الحياة :** " هو مجموعة المشاعر والاتجاهات الايجابية التي تعبر عن قناعة الفرد ورضاه بما يمتلكه من إمكانات شخصية وأسرية ومهنية ومجتمعية " .
- **التفاؤل :** " هو اتجاه الفرد بأنه أفضل شيء هو الذي سيحدث وأن الخير سوف يهزم الشر " .

٤- وُضعت خمسة بدائل للإجابة عن عبارات المقياس وهي: كبيرة جداً، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً. ويُطلب من الطالب قراءة العبارة جيداً، ثم يختار البديل الذي ينطبق عليه. وتقدير العبارات يتم كالاتي: كبيرة جداً = (٥)، كبيرة = (٤)، متوسطة = (٣)، قليلة = (٢)، قليلة جداً = (١). والدرجة الكلية للبعد هي مجموع ما يحصل عليه الطالب في عبارات البعد.

٥- تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين للحكم على انتماء العبارات للأبعاد التي تدرج تحتها، وعلى دقة الصوغ العلمي واللغوي للعبارات.

٦- تمت كتابة تعليمات تطبيق المقياس بطريقة واضحة ومفهومة، وتم تطبيقه على (٥٠) طالباً وطالبة من مدرسة الأمل للصم بمدينة المنيا.

- حساب ثبات وصدق المقياس :

صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٥) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة المنيا بالملحق رقم (٢) ؛ وقد اشتملت الصورة الأولى على التعريف الإجرائي لنوعية الحياة لدى الصم ، والأبعاد المقترحة وتعريف كل بعد علي حدة، والعبارات التي تضمها تلك الأبعاد، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في

المقياس من حيث مدي وضوح العبارة، وملائمة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه، اقتراح صياغة أفضل للعبارة، وفي ضوء التوجيهات التي قام بها السادة المحكمين تم إجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين ، والتعديلات شملت إعادة صياغة لبعض عبارات المقياس، حيثُ أُنقِصَ المحكمين على عدم استبعاد أي عبارة من عبارات المقياس ولكن هناك تعديلات تمثلت في إعادة صياغة اللغة ، جعل العبارات قصيرة .

جدول (١٢) توزيع عبارات الصورة الأولية لمقياس نوعية الحياة لدي الصم.

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	الصحة الجسمية	١ ، ٢ ، ٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤	٩
٢	الصحة العقلية	٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧	٩
٣	الصحة النفسية	٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤	١٩
٤	الرضا عن الحياة	١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦	١٠
٥	التفاؤل	١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧	١٠
المقياس ككل			٥٧

هـ (التجريب المبدئي للمقياس: تم تجريب المقياس في صورته الأولية علي عينة من (٥٠) طالباً وطالبة من الصم تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ - ١٩) عام، بمدرسة الأمل للصم وذلك بهدف معرفة مدي فهم أفراد العينة لعبارة المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس :

تم حساب ثبات مقياس نوعية الحياة لدي الصم ككل وأبعاده عن طريقة معامل الفا كرونباخ وذلك بعد حذف المفردات غير الصالحة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٢) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس نوعية الحياة

الأبعاد	معامل الفا كرونباخ
الصحة الجسمية	٠.٨٥
الصحة العقلية	٠.٨٤
الصحة النفسية	٠.٨٩
الرضا عن الحياة	٠.٨٣
التفاؤل	٠.٨٥

المقياس ككل	٠.٨٩
-------------	------

الجدول السابق يوضح معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية بعد حذف العبارات الغير صادقة وهي معاملات ثبات جميع الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية أيضاً للمقياس مرتفعة وهذا يؤكد للباحثة ثبات المقياس وهذا يعني أن الثبات هنا يتعلق بمدي استمرار استجابات المفحوص علي بنود الاختبار واحدة بعد الأخرى .

٤- الصورة النهائية للمقياس: بعد التأكد من كفاءة المقياس تم إعداد الصورة النهائية للمقياس وذلك بعد التأكد من انتماء كل عبارة للبعد التي تنتمي إليه ، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٧) عبارة مقسمة إلي خمسة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: الصحة الجسمية ويتضمن (٩) عبارات
- البعد الثاني: الصحة العقلية ويتضمن (٩) عبارات
- البعد الثالث: الصحة النفسية ويتضمن (١٩) عبارات
- البعد الرابع: الرضا عن الحياة (١٠) عبارات
- البعد الخامس: التفاؤل ويتضمن (١٠) عبارات

النتائج المتعلقة بالفرض وتفسيره :

وينص هذا الفرض على أنه " لا يمكن التنبؤ بنوعية الحياة من خلال درجات الطلاب على بعد الالتزام النفسي لدى عينة البحث.) لدى عينة الدراسة. "

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للكشف عن إمكانية التنبؤ بنوعية الحياة (متغير تابع) من خلال الالتزام النفسي كمتغير مستقل. جدول (٢٣) إمكانية التنبؤ بدرجة نوعية الحياة من خلال درجات الطلاب على بعد الالتزام النفسي عند(ن= ٥٠)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	الوزن الانحداري العادي B	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة (ف) F	قيمة (ت) T	قيمة الثابت
الالتزام	نوعية الحياة	٠.٨٣٢	٠.٦٩٢	٣.٩٥	٠.٨٣٢	١٠٨.٠٢	١٠.٣٩	-٠.٩٠٢

ويتضح من جدول (٢٣):

أن المتغير المستقل (الالتزام النفسي) إسهام في تباين المتغير التابع (نوعية الحياة) لعينة البحث فقد بلغ قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرين (٠.٨٣٢)، وأحدث تبايناً مقداره (٠.٦٩٢)، وذلك بنسبة (٦٩,٠%) تقريباً من تباين المتغير التابع (نوعية الحياة).

وبناءً على ما سبق يمكن أن تكون المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ بنوعية الحياة من خلال اشتراك بعدى (الالتزام والتحدى) كآلاتي.

$$\text{نوعية الحياة} = (٠.٨٣٢) \text{ الالتزام} + (-٠.٩٠٢)$$

وت يمكن تفسير وجود أسهام بين بُعد الالتزام للصلابة النفسية وأبعاد نوعية الحياة لدى الصم أن بُعد الالتزام يعكس القدرة على الإحساس بالنشاط بالاندماج مع الآخرين والاعتقاد في الحقيقة ، كذلك أهمية ذات المرء وخبرته وبناء هذا البعد يعتبر المرء المواقف العصبية أو مواقف الشدة ذات معنى ودلالة وفائدة وإمتاع تستدعي الالتزام باتخاذ موقف منها ومتابعة تفعيل هذا الموقف ويجسد الالتزام من وجهه النظر الوجودية إحساس المرء بقيمته وأهليته وجدارته الشخصية وإحساسه بوجود أهداف ذات قيمة في الحياة، والإحساس بالمسؤولية، والقابلية للمحاسبة ، ويتضمن مكونات تقى المرء من الضعف والانهيار عند مواجهة صعوبات أو نكبات أو ظروف عصبية. والأفراد ذوي المسؤولية العالية من الالتزام لديهم رغبة وقدرة على الالتزام بالتعاطي الايجابي مع جوانب الحياة المختلفة بما فيها الجوانب المرتبطة بالعلاقات مع الآخرين والمتعلقة بالعلاقات الأسرية والمتعلقة بالذات ، وتحسين نوعية الحياة لدى الأفراد (محمد أبو حلاوة ، ٢٠١٠ ، ٤٧٠).

أن مفهوم الصلابة النفسية التي تعمل كواق ضد ما يقابل الفرد من ضغوط، في ضوء مكوناتها (الالتزام والتحدى والتحكم)، حيث يصف (Burger, 1992) الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام والتحدى والتحكم بأنهم يحاولون حل المشكلات الصعبة ، والتي تشكل نوعاً من التحدى والالتزام.

ويمكن تفسير وجود أسهام لأبعاد الصلابة النفسية في نوعية الحياة لدى الصم أن بُعد الالتزام يُساعد الفرد على إدارة ما يواجهه من أحداث وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ، من خلال ثلاث خطوات متتالية ؛ وهي :

- **المبادأة** : حيث يبدأ الفرد في التعامل مع الموقف أو الأحداث الحياتية ، باتخاذ قرار محدد تجاهها ، فإذا كان هذا القرار بهدف تغييرها فإنه يمثل إتماماً لخطوة المبادأة .

- الإدراك (المعرفة بالموقف) : وتعني فهم الفرد للموقف الحياتي ، وتحديد مصادره للخطر والمعوقات التي تقف حائلاً دون التعامل معه ، بجانب تحديد الفرد لقدراته ومصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية لهذا الهدف .

- الفعل : وهو الخطوة المتممة لعملية التحكم تجاه الأحداث الحياتية ، ويعني أي فعل يصدر من الفرد تجاه الحدث سواءً بمواجهته أو تجاهله . ومن هنا يُمكن تحسين نوعية الحياة للطلاب الصم عن طريق تمكينهم من التحكم الايجابي في ذواتهم (أحمد محمد، ٢٠٠٧، ٢٣).

ثالثاً : توصيات الدراسة :

استناداً لما أسفرت عنه مناقشة وتفسير نتائج هذا البحث والدراسات السابقة ، ومن القناعة بأهمية البحث الحالي ، يمكن استخلاص التوصيات الآتية :

١. العمل على تعزيز الالتزام النفسي لدى المراهقين الصم .
٢. إقامة الندوات العلمية للوالدين لإكسابهم مهارات تنمية الالتزام النفسي لدى المراهقين الصم .
٣. العمل على تحسين نوعية الحياة لدى المراهقين الصم .
٤. إقامة الندوات العلمية للوالدين لإكسابهم مهارات تحسين نوعية الحياة لدى المراهقين الصم .

رابعاً: الدراسات المقترحة :

- ١- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الالتزام النفسي لدى المراهقين الصم.
- ١- فعالية برنامج إرشادي لتنمية نوعية الحياة لدى المراهقين الصم.

أولاً : المراجع العربية

إبراهيم الزريقات (٢٠٠٧). تقييم مستوى أداء الطلبة الصم وضعاف السمع في مهارات التعبير الكتابي في الأردن في ضوء عدد من المتغيرات ذات الصلة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٣) العدد (٤)**، ص ص ٤٣٥-٤٤٨.

إبراهيم مذكور وشوقي طريف (١٩٩٥): **المعجم الوجيز**. مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة للمطابع الشؤون الأميرية.

أحمد رفعت عبد الواحد (٢٠٠٢). نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوى التوجه الديني (الجوهري -الظاهري). رسالة ماجستير غير منشورة -كلية الآداب-جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.

أحمد عكاشة (١٩٩٢). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد علي حبيب (٢٠٠٦). **المراهقة**. القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز (٢٠٠٣). **مقدمة في التربية الخاصة**. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جبر محمد جبر (٢٠٠٥). **مدى فاعلية ثلاث أساليب للتوجيه والارشاد النفسي لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى المكفوفين**. مؤتمر الارشاد الاجتماعي والنفسي، سوريا المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الجزء الثاني، ص ص ١٥٣-٢٢٠

جمال الخطيب ومنى الحديدى (١٩٩٦). **الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعياً في الأردن، دراسة استطلاعية**. مجلة كلية التربية، جامعة قطر، قطر، العدد (١٣)، ص ص ٤٠٣-٤١٦.

خالد محمد سيد عبد اللطيف (٢٠١٥). **جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين الصم**. مجله جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية، المجلد (١) العدد (٤)، ص ص - .

السيد السمدونى (٢٠٠٧). **جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة فى الشخصية**. المجلة المصرية للدراسات النفسية، جمهورية مصر العربية، العدد (١٧)، ص ص ٥٧ - ١٠٠ .

السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧). **العفو و علاقته بكل من الرضا عن الحياة و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و الغضب**. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، المجلد (٣) العدد (٢)، ص ص ٢٩ - ١٠١.

شاهين رسلان (٢٠٠٩). **سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية (التشخيص والعلاج)**. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

شيماء حمدى عبد اللطيف البيومى (٢٠١٨). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالقلق المستقبل لدى أمهات المراهقات الصم والكفيفات**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

صابرين ضاحي السيد عبد اللطيف (٢٠١٦). **الصلابة النفسية وعلاقتها بإدارة الغضب لدى معلمي تلاميذ المرحلة الابتدائية العاديين والمعاقين سمعياً**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

صالح حسن الداهري (٢٠٠٥). مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. القاهرة، دار الرشاد للنشر.

عبد الرحمن أبو ندى (٢٠٠٧). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٥). علم النفس النمو. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن سيد سليمان وإيهاب ببلوى (٢٠٠٥). المعاقون سمعياً. القاهرة، دار الزهراء للطباعة والنشر.

عبد الفتاح عبد الغني الهمص (٢٠٠٨). المساندة الاجتماعية - الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.

عبد اللطيف حسن (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة علم النفس، جمهورية مصر العربية، المجلد (٢) العدد (١٢)، ص ص ، ٢٣٥-٢٢٩ .

عبد المعطى حسن (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. المؤتمر العالمي الثالث، الأئماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق ، ص ٣٣٤.

عبد المنعم عبد القادر الميلادي (٢٠٠٦). المتفوقون.. المبدعون.. الموهوبون. القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر.

عبدالله ناصر الصقر (٢٠٠٦). اضطرابات الصوت واللغة والكلام والوقاية والعلاج. الرياض، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.

عبدالمطلب أمين القريطي (١٩٩٦). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة، دار الفكر العربي.

عزة محمد صديق الرفاعي (٢٠٠٣). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

- علاء الدين كفاي (٢٠١٠). **سيكولوجية المراهق**. الإسكندرية، الفتح للطباعة والنشر.
- على احمد مذكور (١٩٩٧). **نظريات ومناهج التربية**. القاهرة، دار المنهل.
- على محمد على إبراهيم (٢٠١٣). **نوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينتين من الصم والمكفوفين**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- عماد محمد مخيمر (١٩٩٧). **الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي**. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، جمهورية مصر العربية، المجلد (٧) العدد (١٧)، ص ص ٣٨ - .
- عماد محمد مخيمر (٢٠٠٢). **إدراك القبول - الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، المجلد (٦) العدد (٢)، ص ص ٢٧٥-٢٩٩**.
- فاطمة عبد الكريم عباس (٢٠١١). **اضطراب الهوية الجنسية لدى بعض الفتيات الكويتيات وعلاقته ببعض العوامل الأسرية والنفسية**. رسالة ماجستير غير منشور، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- فوقيه عبد الفتاح وحسين محمد (٢٠٠٦). **العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم محافظة بنى سويف، المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية - جامعة بنى سويف**.
- فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٥). **مدخل الى التربية الخاصة**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كامل كتلو وتيسير عبد الله (٢٠١١). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠١). **مناهج وأساليب تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٢). **مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد السيد أبو حلاوة (٢٠١٠). **التفاوت والصلابة النفسية والمرونة النفسية في إطار عام لبرنامج الإرشاد النفسي للموهوبين**. **المؤتمر العلمي الثامن كلية التربية، جامعة الزقازيق، في الفترة من ٢١-٢٢ أبريل، ص ص -**.

محمد عاطف حسن الجمال (٢٠١٨). نوعية الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.
محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦). سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم. القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد عودة الريماوي (٢٠٠٣). علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة عمان، دار الميسرة للنشر.
محمود فتحي عكاشة وعبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٠). العلاقة بين جودة الحياة والإعاقة اللغوية. المؤتمر العلمي السابع للكلية التربوية، جامعة كفر الشيخ تحت عنوان " جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية " في الفترة من ١٣-١٤ ابريل ص ص ٢٤-١.

محمود كاظم وعلى منسى (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٧-١٩ ديسمبر.

معوض خليل ميخائيل (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب.

منذر كتاني (٢٠٠٧). دراسات وبحوث في المراهقة. الأردن، المكتبة الوطنية للطباعة والنشر.
ناهد صالح (١٩٩٠) مؤشرات نوعية الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل. مجلة علم النفس، القاهرة، العدد (٦)، ص ص ٤٥-٥٩.

ناهد صالح (١٩٩٠). مؤشرات نوعية الحياة نظرة عامة على المفهوم والمدخل. المجلة الاجتماعية القومية المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، جمهورية مصر العربية، المجلد (٢٧) العدد (٢)، ص ص ٣٥-٨١.

ناهد محمد عبدالله محمد يوسف (٢٠١٥). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك الضغوط والقلق الاجتماعي لدى المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

نبيل كامل دخان وبشير ابراهيم الحجار (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلد الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات النفسية)، غزة، فلسطين، المجلد (٢) العدد (١٤)، ص ص ٣٦٩-٣٩٨.

- نبيلة عبد الفتاح إسماعيل (٢٠٠٦). فاعليه برنامج إرشادي لتخفيف بعض الاضطرابات النفسية المترتبة على صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- نبيه ابراهيم إسماعيل (٢٠٠٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- هدى عاصم محمد (٢٠٠٤). نوعيه الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية لدي المرأة العاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- يسرى محمد أبو العينين (٢٠٠٢). تأثير نوعية الإعاقة - السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.
- يسري جودة (٢٠٠٢). تأثير نوعية الإعاقة - السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.
- يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي (٢٠٠١). المدخل الى التربية الخاصة. ط٢، دبی، دار القلم للنشر والتوزيع.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Wu-Cheryl, L. (2002). Resource-based early intervention with multicultural deaf/hard of hearing infants, toddlers and their families, Doctoral Dissertation , California School of Professional Psychology - Berkeley/Alameda A Resource - Oriented Approach to Identity Work ,**the Journal of Deaf Studies and Deaf Education** ,vol(13), Pp 278-300
- Al-Saud, Najlah Bint Abdulaziz (2015). The relationship Between Quality of life and some King saud University, students, **master's degree**, Naif Arab University for Security Sciences, college of social and Administrative Sciences, , Department of Psychology

- Anasuri ,S (2016). Building resilience during Life stages :Current status and strategies **International Journal of Humanities and Social Sciences** ,vol(6),Pp1-9.
- Armstrong , N. (2009) : The health-related quality of life in mothers of surviving deaf-blind adult children with congenital rubella syndrome , **Doctoral Dissertation** , TUI University.
- Bartone,P.T (2008)Hardiness and Resilience ,www.Hardiness and Resilience.com
- Bartone,P.t.(2009) Academic stress and health: Exploring the moderating role of personality hardiness . **Scandinavian Journal of Educational Research**, Pp 412-429
- Bartone.T.(2007). Harnessing hardiness-psychological resilience in persons and organization .Industrial. College of the Armed Forces National Defense University Washington ,DC,USA college students, **Social Behavior and personality**.vol(26) No(1),Pp 51-56.
- Brown-Levy,Sharon (2004). the role parents play in deaf children 's language and communication skills developments .**MA state university of new york Empire state college** proquest, umi Dissertations publishing I417949,proquest ,**Document link** .
- Canda,B.(2003). Life Satisfaction and Self-Concept of Elderly Living in Congregate and Non- Congregate Housing in Knox Country, Tennessee, **PHD** , Thesis The University of Tennessee,Knoxville.USA.
- Chou,K,Chi,I.(2002).Financial Strain and Life Satisfaction in Hong Kong Elderly Chinese: Moderating Effect of life Management Strategies Including Selection, Optimization, and Compensation. **Journal of Aging Mental Health**, vol (6) No(2), Pp172-177.
- Friedner, M. (2011). Future Life How?": The Making of Deaf Sociality and Aspiration in Urban India , **Doctoral Dissertation** , University of California, Berkeley.
- Ganellen, R (1984). Hardiness and Social Support as Moderators of the Effects of Life Stress. **Journal of Personality and Social Psychology**, vol(47) No(1), Pp 156-187.
- Hebert, A. (2012) : An exploratory study of characteristics associated with postsecondary educational attainment in students who are

- deaf or hard of hearing , **Doctoral Dissertation** , University of Arkansas .
- Hickey, C.(2012). Adaptation to Stroke Using a Model of Successful Aging. Aging, **Neuropsychology & Cognition**, vol(19) No(4), Pp530-547.
- Johnson, C (2002). Intra-Psychic of Group Intervention Program on Adolescents of Divorce, **South African. Journal of Education**, vol (22) No(3), Pp 177- 200.
- Johnson,R.(2004). **Hardiness skills for Girls Institute for Girls**, Development, A psychological corporation .
- Jonsone ,Betal (1989). Trauma in the lives of children crisis and stress manegment techniques for coun selors and others professionals ,**Hunter House** ,pp33-67
- Knight, T.(2011). Environmental Mastery and Depression in Older Adults in Residential Care, Ageing & Society, vol(31) No (5), Pp 870-884.
- Kobasa,S.C &maddi , S.R.&Kohn, S.(1982). Hardiness and health :A prospectivev study ,**Journal of personality and social psychology** ,vol (42) No(1), pp168-177
- Lazarus,Richard .S(1993). from psychological stress to emotions :**A history of Eutiook Anuual Review of psychology**, Pp 1-2 21.
- Lovelance, G.(1997). Anxiety Among Recently Admitted Nursinghom Resistants, Aprecursor to Clinical Depression, (**Elderly, Suicide**), Vol(35) No(3), Pp 254-280.
- Low,J,(1999) the concept of Hardiness,persistent problems, **persistent Apeal, Holist Nurse** Bract Aspen publishers ,Inc, vol (13)No(3), Pp20-24
- Magnani (1990), Hardiness, self – perceived health and activity among independently functioning older adults .**scholarly Inquiry fornur sing practice**, Vol (4) No(3), Pp171-183.
- MARCUS, A . (2011) . Access to New Zealand Sign Language interpreters and quality of life for the deaf: a pilot study , **Disability and Rehabilitation**, No(33) Pp 2559–2566
- Matthews, G. (2015). Copying, Personality and Resilience. (2nd ed.) International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences. Retrieved 30/11/2016 from <http://store.elsevier.com/>

- Maxwell-McCaw, D.(2001). Acculturation and psychological well-being in deaf and hard-of-hearing people , **Doctoral Dissertation**, The George Washington University .
- Medow – Ornans,k.(1985). **social and psychological Effects of Hearing loss in Adulthood"**, A Kiteratrue Review ,In H.orlans (Ed) adiustmentti Hearing loss. London :Taylor And feancis.
- Medow, K. (1980). **Deafness and child Development Barkely**, university of Carolina press.
- Michelle,m.(1999). Hardiness and college adjustment indemnifying students in need of services, **Journal of college student development**, Vol (5) No(2), Pp305-309.
- Miller, W (1983). Depression and The Perception of Reinforcement. **Journal of Abnormal Psychology**, Vol(21) No(82), Pp 62-73.
- Nguyen, T.Shultz, C&Westbrook, M.(2012). Psychological Hardiness in Learning and Quality of College Life of Business Students: Evidence from Vietnam. **Journal of Happiness Studies**, Vol(13)No(6), Pp 1091-1103.
- O'Rourke, N.(2004). Psychological Resilience and the Well-Being of Widowed Women. **Ageing International**, Vol (29) No(3), Pp267-280.
- Ortiz, J. (2012). Psychologically Controlling Parenting and Its Influence on the Development Maladaptive Perfectionism in Adolescents. **Proprium Journal of Psychology**, Vol (6) No (2), Pp 1-13.
- Patrick, D.(2011). Validation of a quality-of-life measure for deaf or hard of hearing youth Department of Health Services, School of Public Health, University of Washington, Seattle, **Washington, USA. Jul**; Vol(145) No(1), Pp137-45.
- Reine, G. Lancon. C, tucci, S, sapin. C, and Auquier p(2003). depression and subjective Quality of life in chronic phase schizophrenic patients. *act psychiatrica scandinavica*. vol(108), Pp. 297-303.
- Rosenbaum, Jessical layne (2000). **family functioning and child Behavior :Impactsof communication in hearing families with adeaf child ."**ph.d Gallaudet university, proquest ,UMI Dissertaions publishing 303826,united states –District of Columbia.

- Schild, S . (2007) : Trauma symptoms in deaf adults , **Doctoral Dissertation** , Alliant International University .
- Schuessler,k.f&fisher,G.A (1985). Quality of life research and sociology, annual review,No(11), Pp.129-147
- Steg L.&Gifford ,R.(2003). **Sustianable Transportation and quality of life** .presented at a stella focus Group4 meeting 26 an27 may,Quebec city.
- The WHOQOL Groub(1995). The world health organization quality of life assessment (WHOQOL) Position paper from the world health organization .**social science and medicine** , Vol(41) No(10) , Pp1403-1409.
- Thomas, D. (2010). Recruitment of itinerant teachers of the Deaf and Hard of Hearing in rural Arizona , **Doctoral Dissertation** , Northern Arizona University .
- Thomas, L . (2014). Youth camp experiences impact on the self-efficacy, identity, and social skills for deaf and hard of hearing adolescents , **Doctoral Dissertation** , Lamar University – Beaumont.
- Trapp-Petty, M . (2014). Health-Related Quality of Life and Sense of Coherence in Deaf Children and Adolescents , **Doctoral Dissertation**, Walden University.
- Vallerand, A.H, Breacken,R.D & hodgson,N.A.(1998). Theories and conceptual models to guide quality of life related research ,in C.R king .p.s hinds quality of life from nursing and patient perspectives Boston :**Jones and barte elt publisher** ,Pp37-53
- Ventegodt ,s.m.&Anderson,N.(2003). quality of life the iqol theary :an integrative theory the global quality of life concept. **the scientific world Journal**, No(3), Pp1030-1040.
- Werngren-Elgstrom, M. (2006) : Deaf sign language users: Prevalence and aspects of quality of life in old age , **Doctoral Dissertation**, Lunds Universitet (Sweden) .
- Zhang, L.F. (2011). Hardiness and the Big Five Personality Traits among chinese university students. **Journal of Learning and Individual Differences**, No(21),Pp 109- 113.